

الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة

في المدارس الحكومية بمحافظة جدة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الوصفية المسحية الحالية التعرف إلى الخدمات المقدمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في محافظة جدة، وقد شارك بالدراسة جميع الطلبة الذكور المصنفين كطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفين الأول والثالث المتوسط، وقد بلغ عددهم (١١٠) طالباً متواجدين في (١١) مدرسة، وقد تم تطوير استبانة توافرت بها دلالات صدق وثبات مناسبة، وقد تكونت من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (الانتقال، والدعم الأكاديمي، وأدوات التعلم، والتدريب المعرفي)، ويستجيب الطالب على الفقرات بنعم أو لا. وأشارت النتائج أن بعد الدعم الأكاديمي جاء كأكثر المتوسطات الحسابية بمتوسط (٠,٧٧)، بينما ظهر بعد التدريب المعرفي بأقل المتوسطات الحسابية (٠,٥٧). ويظهر من النتائج بعض الأمور الإيجابية كمناقشة الطالب حول ذهابه للمرحلة المتوسطة عن البيئة الجديدة التي سيتعلم بها، وأنه يتلقى تدخلاً أكاديمياً، وأنه يحصل على وقت إضافي أثناء تأدية الاختبارات، أما الجوانب السلبية التي أظهرتها الدراسة عدم تطوير خطة انتقالية فردية للطلبة، وعدم إشراكهم بها إن وجدت، وغياب توظيف التقنية المساندة في التعليم، وافتقار الطلبة لأدوات للتعلم، وعدم تلق الطلبة التعليم (التدريب) المعرفي المناسب. وأوصت الدراسة ضرورة تطوير خطة انتقال فردية للطلبة ذوي صعوبات التعلم قبل الذهاب للمرحلة المتوسطة وإشراك الطالب وأسرته في تطويرها، وتوظيف التقنية المساندة في تعليمهم، وإكساب الطلبة أدوات للتعلم وأهمها مهارات للدفاع عن الذات، وتقرير المصير والاختيار بين المفاضلات، وأخيراً أوصت الدراسة بتضمين التدريب المعرفي عند التدخل مع الطلبة خصوصاً لمهارات التعليم الذاتي ومراقبة الأداء، وتغيير عمليات العزو لتحسين الدافعية لديهم، وإكسابهم الاستراتيجيات المعرفية العامة ككيفية دخول الاختبارات والاستجابة عليها، والمهارات الدراسية والاستيعاب، إلى جانب تعلم استراتيجيات خاصة مناسبة مع المواد الأكاديمية المختلفة.

كلمات مفتاحية: الطلبة ذوي صعوبات التعلم، المرحلة المتوسطة، الانتقال، التدريب المعرفي، أدوات التعلم.

Provided services for students with learning disabilities in the middle governmental schools in the province of Jeddah

Abstract

The purpose of this descriptive survey study is to identify the services provided for students with learning disabilities at the middle governmental schools in the province of Jeddah, The sample consists of all male students who are classified as students with learning disabilities in the first and third middle grades: (n=110) who participated in this study from (11) schools. The researcher developed a questionnaire that has been verified regarding its validity and consistency. It consisted of (20) items distributed on (4) domains: Transition, academic support, learning tools and cognitive training domains. The results have shown that the academic support domain got the highest arithmetic average of (0.77) , while the cognitive training domain got the least arithmetic average of (0.57).

The results has shown some positive points such as: discussing the student about the transition to a new environment where he will receive an academic support and additional time during the exams. While there were some negative points such as: the absence of developing the individualized transition plan, ineffective use of assistive technology and learning tool.

The study recommended the need to develop an individualized transition plan for students with learning disabilities before going to the middle stage, where the student and his family should participate in the process of its development, using assistive technology effectively, preparing the students to use learning tools as: the skills of self-advocacy

and self-determination. Finally, the study recommended including cognitive training in intervention especially for the skills of self-learning, self monitoring, and acquisition of general cognitive strategies like test taking strategies, study skills and comprehension in addition to other strategies that suit different academic subjects.

Key words: students with LD, transition, cognitive training, learning tools.

مقدمة:

تختلف المرحلة المتوسطة بالتعليم العام عن المرحلة الابتدائية بعدد من المتغيرات والاحتياجات لدى الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم على حد سواء، فطبيعة المناهج تختلف بهذه المرحلة فهي تتبع مرحلة التأسيس الأكاديمي وتشكل تهيئة للمرحلة التالية، وهي تستهدف الطلبة بالمرحلة المجردة بناء على هرم بياجيه وعادة تكون أعمار الطلبة بهذه المرحلة من (١١ إلى ١٣) عام، ويجب أن يكون الطالب على دراية بمهارات القراءة والكتابة والرياضيات، والمهارات والمتطلبات الأكاديمية الأخرى بمجالات العلوم المختلفة التي تشكل تأسيساً لهذه المرحلة، ولديهم مهارات جيدة للتعلم بما يتناسب مع أعمارهم وبالكفايات والمهارات الاجتماعية كالتفاعل الجيد مع الأقران والمعلمين حسب المواقف الاجتماعية المختلفة والتمييز بينها والتكيف مع البيئة، ولديهم مهارات متنوعة بما يخص استراتيجيات التعلم والاستراتيجيات المعرفية كمهارات ما وراء المعرفة والتعليم الذاتي وكيفية الدراسة ودخول الاختبارات والمهارات الاستيعابية ومراقبة التقدم بالاستيعاب، وتقرير المصير واختيار الأصدقاء والهوايات. إن الذهاب إلى مدرسة جديدة والتفاعل مع أنظمة مدرسية جديدة أمراً ليس بالهين ويتطلب مجهوداً وافراً من إدارة المدرسة ومن الطلبة أنفسهم حتى يتم تسهيل نجاح الطلبة وتحقيق الأهداف المرسومة.

ويلتحق الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بعد تجارب عدة مع الفشل الأكاديمي، فقد تم التعرف إليهم بمراحل متقدمة بالتعليم الابتدائي، وهم طلبة لديهم احتياجات خاصة وكل طالب يعد فريداً في احتياجاته، إلا أنه من المفترض أن يكون قد تلقى تعليماً مناسباً في تلك المرحلة قابل تلك الاحتياجات الفريدة، فقد تعرض لخبرات في قياس وتقييم قدراته، وتطوير خطة تربوية فردية خاصة به تضمنت حاجاته المختلفة، وتلقى تعليماً منظماً بغرف المصادر بمراحل مختلفة، ومن المحتمل أنه عانى من مشكلات اجتماعية ومن بعض الرفض من أقرانه وتكونت لديه بعض الاتجاهات

السلبية نحو المدرسة، كما أنه من المتوقع أنه عانى أيضا من انخفاض الدافعية وتجارب مع الفشل المتعلم والعزو السلبي، ومع ذلك فإن فرص تقديم كل الخدمات التي تتناسب مع حاجاته لا يزال محدوداً في الوطن العربي نتيجة التحديات التي تواجه تقديم الخدمات لهم، وبالتالي فإن تقديم الخدمات بالمرحلة المتوسطة يحتاج لمزيد من الجهد الذي يجب أن يبذل. وتشير الدراسات إلى أن الطلبة بالمرحلة المتوسطة لا زالوا بحاجة ماسة لخدمات أكاديمية بالمجالات الأكاديمية المرتبطة بالقراءة والكتابة والرياضيات، إلى جانب المهارات الأكاديمية التي يجب أن يتعلموها لمتطلبات الصف الدراسي الجديد بالعلوم بتلك المجالات والمجالات المختلفة إضافة للاهتمام بمواطن القوة المختلفة والاحتياجات الأخرى (bender,2008).

الانتقال transition

بحث قانون تعليم الأفراد المعوقين على تزويد الطلبة ذوي صعوبات التعلم بخدمات وخطط انتقالية، والتخطيط للانتقال transition planning هو عمليات للتعرف إلى حاجات الطلبة لخدمات التربية الخاصة وتحديدها، تتزامن مع التقدم بنجاح مع المراحل التعليمية اللاحقة، ويتضمن القانون السابق ضرورة تطوير خطة انتقال فردية (ITP) individualized transition plans، عن طريق الفريق الذي يقوم بتطوير الخطة التربوية الفردية، والذي يتضمن غالباً معلم صعوبات التعلم، ومعلم الصف العادي، وإدارة المدرسة وبعض العاملون بها، إضافة لولي أمر الطالب والطالب نفسه، ومن المهم جداً الانتباه لرغبات الطالب بهذه المرحلة واتجاهاته وميوله لتضمينها قدر الإمكان، ومع نهاية المرحلة الابتدائية تصبح خطة الانتقال مهمة جداً لأنها ترسم ملامح مستقبل الطالب فيجب أن تتضمن طبيعة المدرسة التي سينتقل لها الطالب والتأكيد على توافر الخدمات التي يحتاج إليها وزيارته لها أكثر من مرة قدر المستطاع. إن خطة الانتقال لا تشمل بعض الجوانب الأكاديمية أو رسم لاتجاهات والمستقبل المهني للطالب فحسب، بل يجب أن تتضمن أبعاد متعددة تشمل مهارات الحياة اليومية للطالب وكيفية الدفاع عن الذات وإدارة الذات ومجالات الحياة المادية كالميزانية الشخصية وغيرها، إضافة لمهارات تقرير المصير self-determination والاختيارات وتطوير المهارات الاجتماعية لكسب الصداقات والحفاظ عليها، وقد تكون أحد أهم مبررات خطط الانتقال المبكرة حماية هؤلاء الطلبة من التسرب (Boyle & Scanlon, 2010).

التدريب المعرفي cognitive training

صُمم التدريب المعرفي للتدخل مع المشكلات المعرفية التي يظهرها الطلبة بهدف تطوير قدراتهم للتعلم بشكل مستقل، وبطريقة أخرى هو يهدف تغيير عمليات التفكير، ولاستثمار قدراتهم يجب تحسين أدائهم في التعامل مع المشكلات وتجهيزهم

للتعلم وهذا التجهيز يطلق عليه التدريب المعرفي (والمعرفة هي القدرة على التفكير) وكذلك يهدف التدريب المعرفي تعليمهم المبادرة في التعلم من خلال تطوير مهارات التنظيم الذاتي، ومن خلال تحسين مستوى الدافعية (من خلال التدريب على العزو)، وأهم أساليب التدريب المعرفي التعليم الذاتي *self instruction*، وترتكز فنيات التعليم الذاتي على حقيقة أن اللغة تستخدم في سلوك تنظيم الذات. واستناداً على ما سبق، يهدف التعليم الذاتي الوصول بالطالب ليصبح لديه القدرة على التعامل مع المهمات الأكاديمية للتعلم بشكل مستقل من خلال التعبير بطريقة لفظية عن الخطوات التي تتضمنها مهمة معينة، ومن أساليب التدريب المعرفي تعليم المراقبة الذاتية التي تهدف أن يلاحظ الطلبة أدائهم الأكاديمي والتسجيل لقياس تقدمهم، ومن الأمثلة تسجيل عدد الكلمات التي كتبها الطالب في مدة زمنية، ومدى الاستيعاب القرآني من خلال ملاحظة فهم الطالب لما يقرأ، أما تقرير المصير فيهدف تطوير قدرتهم على الاستقلالية والقيام بالاختيارات بين الفرص المتنوعة واتخاذ القرارات وبطريقة أخرى يهدف أن يكون الفرد مستقلاً بذاته ويحدد مصيره بأوضاع الحياة المختلفة الأكاديمية والسلوكية كما يتضمن التدريب المعرفي التدريب على استراتيجيات الذاكرة ويطلق عليها معينات التذكر وهي استراتيجيات تستخدم لتذكر أشياء أو تفاصيل يجد الفرد صعوبة في تذكرها، وتتأثر تلك الاستراتيجيات باللغة وطريقتها وميكانيكيتها فبعض الاستراتيجيات الشائعة باللغة الانجليزية لا يمكن استخدامها باللغة العربية. أما التدريب على العزو يقصد به تعليم الطلبة ربط النجاح والفشل بأسبابها الحقيقية حتى يكون للجهد مبرر، فعندما يبذل الطالب جهد محدد يتم تذكيره بذلك الجهد ومدى النجاح الذي وصل إليه (Reid, Lienemann, & Hagaman, 2013).

تعليم الاستراتيجيات المعرفية

الاستراتيجيات المعرفية الشاملة صممت لمساعدة الطلبة للأداء بشكل فاعل وملائم، والأداء بأقصر الطرق، ويتم تعليم الطلبة متى يستخدمون الاستراتيجيات المعرفية، وكيف يستخدمونها، وتحديد إلى مدى نجحوا في ذلك، ومعظم الاستراتيجيات معمة بشكل مناسب لتوظيفها بمجالات مختلفة، ومن الأمثلة لتلك الاستراتيجيات كيفية الأداء بالاختبارات واستراتيجيات محتوى النصوص القرائية (Hallahan, Lloyd & Kauffman, & Weiss, 2005).

الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة بدرجة كبيرة من الاهتمام في البحوث والدراسات التربوية والإنسانية، في حين كان الاهتمام محدوداً بالخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وبخاصة في المرحلة المتوسطة في

المدارس الحكومية، فلم يجد الباحث إلا دراسات قليلة جداً تناولت هذا الجانب تناولت مجال معين من الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم ومن هنا سيتم ترتيب الدراسات السابقة بناء على حداتها كما يلي .

أعد هينولد (Hanewald, 2013) مراجعة للأدب المتوافر هدفت التعرف إلى خبرات الانتقال بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة لدى الطلبة ونقدها، وللتعرف إلى سبب أهميتها، وطرق دعمها، وللتعريف بأهمية تلك الفترة العمرية والتحديات التي يواجهونها بتلك الفترة، وتستنتج هذه المراجعة وجود إجماع في الأدب على أن الانتقال المصمم والمنفذ بشكل جيد من الممكن أن يساعد في عمليات دعم الطلبة، وأسره، وأعضاء المدرسة لانتقال الطلبة بيسر وسهولة دون خبرات صعبة وتجارب فشل، ويلعب المعلمون دوراً مهماً في دعم عمليات الانتقال وجعلها خبرات إيجابية لذلك فإن تعليم المعلمين قبل الخدمة يجب أن يشتمل على ماهية ومفهوم الانتقال وأن يضعوا في اعتبارهم الكيفية التي يجب أن يشاركوا بها في برامج الانتقال واستراتيجياتها، لذلك يجب أن يكون لديهم المهارات المناسبة والدراية التامة بتلك المرحلة وخصائص المتعلمين، ويجب أن يشارك الطلبة في رسم ملامح الانتقال مع أسره وباقي أعضاء المدرسة لضمان نجاح الانتقال من المرحلة الابتدائية للمرحلة المتوسطة.

وقام العايد (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن الخدمات المقدمة لهم في غرف المصادر في مدينة عمان. وتكونت عينة الدراسة الحالية من جميع أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين في غرف المصادر، والذين يقدر عددهم بـ (٢٠٠٠) طالباً وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة أن أكثر الخدمات التي نالت رضا أولياء الأمور هي الخدمات المقدمة من قبل معلم غرفة المصادر، يليها خدمات البيئة الصفية لغرفة المصادر، في حين كانت أقل الخدمات نيلاً لرضا أولياء الأمور الخدمات اللامنهجية. وبشكل عام يلاحظ وجود مستوى من الرضا بدرجة متوسطة بدلالة سلم الإجابة. وأشارت النتائج أيضاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها غرف المصادر لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم ضمن كافة الأبعاد تبعا لمتغيرات صف الطفل، ونوع المدرسة، وعدد الأفراد الذين يعانون من صعوبات تعلم أو إعاقات داخل الأسرة، كما أجرت مارتينيزو أريكانك وجريفز ومايسزك ونيللز (Martinez, Aricak, Graves, Myszak & Nellis, 2011) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى التغيرات في العلاقات بين منظور الدعم الاجتماعي والتكيفات الاجتماعية الانفعالية لدى عينة من الطلاب خلال عام من الفترات الانتقالية لدى طلبة يعانون من صعوبات تعلم انتقلوا حديثاً للمرحلة الدراسية المتوسطة. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة شاركوا في الدراسة لمدة ثلاثة سنوات متتالية،

وتم تطبيق مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ومقياس التكيفات الانفعالية الاجتماعية عدة مرات، وإجراء مقابلات مع الطلاب خلال سنة الانتقال للمرحلة الأعلى، وبينت النتائج أن الدعم الاجتماعي المدرك لا يرتبط بشكل مباشر بالتكيفات لدى الطالب، وإنما يرتبط بالتكيفات الانفعالية والاجتماعية بواقع البيئة المدرسية ومدى تكيف الطالب معها.

كما أجرت سوانسون وفون (Swanson & Vaughn, 2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أساليب تعليم الطلبة في غرف المصادر في القراءة لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم حجماً وكماً. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين مختصين في التربية الخاصة ويعملون مع هؤلاء الطلاب في غرف المصادر. أما عينة الطلاب فتكونت من (٣٢) طالبا وطالبة (٢٢ ذكور، ١٠ إناث) يدرسون من الصف الثاني وحتى الخامس من أصول عرقية مختلفة، يعانون من صعوبات التعلم. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الملاحظة الصفية وتطبيق مقياس ICER- R ومقياس ودكوك جونسون Woodcock Johnson واختبار التقييم المبني على المنهج في الطلاقة القرائية DIBELS- ORF. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يهتمون بتدريس الطلبة المعالجة الصوتية، والتعرف إلى الكلمات والاستيعاب القرائي والطلاقة القرائية. ورغم انخفاض عدد الطلاب في هذه الصفوف إلا أن المعلمين يمارسون أساليب تدريسية ضمن المجموعات الصغيرة. ورغم ازدياد قدرة الطلبة في التعرف إلى الكلمات إلا أنهم لم يحققوا درجات ملحوظة في اختبار الاستيعاب القرائي.

وأجرى ديمتريوس وجوديراس وكونستانتشون (Dimitrios, Goudiras and Konstantions, 2009) دراسة في اليونان هدفت إلى التعرف إلى أثر الخدمات التكنولوجية في التربية الخاصة كوسائط القراءة المتعددة (لغة برايل، والأشربة، والشاشات القارئة، والشاشات المكبرة، والأحرف الإلكترونية الكبيرة، ومساعدات الإبصار) على تنمية مهارات القراءة عند البالغين الذين يعانون من إعاقات بصرية وصعوبات تعلم مختلفة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد يعانون من إعاقات بصرية وذوي صعوبات التعلم، حيث أجريت معهم مجموعة من المقابلات الشخصية ثم طلب منهم تعبئة استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض. وبينت الدراسة أن المعاقين بصرياً وذوي الصعوبات يتجهون أكثر نحو المعينات الصوتية أكثر من لغة برايل كلما تقدم بهم السن، وأنهم يرون في هذه الوسائل معينات كبيرة في التدريب على القراءة. وبينت الدراسة أن الإناث كن أكثر تفضيلاً للوسائط الصوتية من الذكور الذي فضلوا استخدام برمجيات محوسبة ناطقة باستخدام الحاسوب مع وجود إشراف من شخص مبصر.

وأجرى هارفي (Harvey, 2005) دراسة هدفها معرفة وجهات نظر مقدمي الخدمة، والإداريين، والآباء الذين يتعاملون مع البرامج والخدمات للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مناطق الريف في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة كيفية الحصول على معلومات عن مفهوم ذوي صعوبات التعلم من المشاركين، وكذلك فيما يتعلق بمدى ملاءمة الخدمات التربوية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وتوفرها، ودرجة توافر المعلومات المتعلقة بالحاجة إلى مزيد من الخدمات المساندة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من أساتذة الجامعات باختلاف رتبهم العلمية، وقد أشار المشاركون في الدراسة إلى حاجة الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى تعلم المزيد من المهارات المعرفية لمواجهة احتياجاتهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك نسبة (١٥ %) من المشاركين يهتمون بالطلبة ذوي صعوبات التعلم، والبرامج التي تساعدهم على زيادة تحصيلهم الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي، وأشار (١٦ %) من المشاركين إلى إثبات أنهم يهتمون بالطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما أشار معظم المشاركين إلى أن أهم احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم تتمثل في تقديم الخدمات، والتدريب، وتوفير مصادر المعلومات والمصادر الشخصية.

كما بينت دراسة إيفانتز (Evant, 2004) والتي كان هدفها تحديد فعالية نموذج التعليم المدعوم، ومعرفة كجزء من الخدمات التي يقدمها مكتب الخدمات المساعدة لذوي صعوبات التعلم، ومعرفة مدى تأثير هذه الخدمات والمساعدات على نتائج الطلاب التعليمية، والتي أجريت على عينة بلغ عدد أفرادها (٢٦) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، وأشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس دعموا هذا النموذج بحيث يمكن أن يساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يواجهون مشكلات دراسية، وأنه يمكن الحصول على الخدمات والمساعدات في نموذج التعليم المدعوم. وقد تم الاستفادة من المهارات الدراسية المفيدة وكانت أنشطة الاستكشاف من قبل أعضاء هيئة التدريس باختلاف الرتبة العلمية لهم مفيدة في تحديد مجال الدراسة، ومساعدة الطلاب في التركيز على الدراسة، وتطورت لدى الطلاب مهارات شخصية مثل حل الأزمات والدفاع عن الذات، وزيادة تعرض الطلاب لبرامج وبرمجيات التكنولوجيا، وكانت مفيدة في مساعدة الطلاب في تحقيق التقدم في برنامج الدراسة، واستفاد الطلاب من مشاركتهم في الدراسة.

أما وولف (Wolff, 2001) فقد قام بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن خدمات البيئة التعليمية المادية وتحديد البيئات التعليمية المادية التي تدعم وتعزز التعليم التعاوني المستند إلى مشاريع التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تم تحديد صفات البيئة التعليمية المادية منها الموقع، المقياس، الوظيفة، الأنماط السائدة، العلاقات. وتم التركيز على

مشاريع أساليب تدريس يتماشى مع البيئة المادية التي صممتها، واستخدمت وولف في دراستها منهجية البحث النوعي. وجمعت المعلومات بطريقة الزيارات الميدانية والملاحظة والمقابلات والتصاميم الداخلية مع عينة مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة وولي الأمر ومدير مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الصفات التصميمية للبيئة التعليمية المادية التي تدعم التعلم التعاوني المبني على طريقة المشاريع، وتم تقسيم هذه الصفات إلى: مجموعات تعليمية، العوامل النفسية والمادية للمتعلمين، النشاطات التعليمية، التجهيزات، الخصائص الإنسانية.

كما وقام شيرين وريتشارد (Shireen & Richard, 2000) بدراسة هدفت معرفة التأثير الاجتماعي لدمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين ومعرفة مدى الاختلاف بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين درسوا حسب نظام التعلم التعاوني في الصفوف العادية مع زملائهم العاديين، ومن المجموعة العمرية نفسها وذلك ضمن معطيات متغيرات المكانة الاجتماعية أو مدى الشعور بالوحدة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالباً من ذوي صعوبات التعلم (٧) من الذكور و(٨) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) سنة و(٦٨) طالباً من العاديين منهم (٦٨) طالباً من العاديين: منهم (٣٦) من الذكور و (٣٢) من الإناث. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم كانوا أقل شعبية وأكثر شعوراً بالوحدة من زملائهم العاديين، وأشارت الدراسة أن حوالي (٧%) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم يقعون ضمن هذه الفئة، وأن تلقي الطلبة التعليم بنفس الصف غير كاف لاندماجهم اجتماعياً، وأن هناك حاجة لدعم إضافي لتسهيل قبولهم وانتمائهم إلى مجموعة الزملاء.

وأبرز ما ورد بالدراسات السابقة ما يلي:

١. الانتقال المنظم والمخطط له بشكل جيد من الممكن أن يساعد الطلبة ويقدم الدعم اللازم لهم ولأسرهم لتخطي تلك المرحلة بجودة عالية.
٢. يشعر الطلبة بالتكيف بالمدرسة كلما كانت البيئة المدرسية مجهزة لتلبي حاجاته أكثر من الدعم الذي يحصل عليه بشكل مباشر.
٣. الأساليب المستخدمة بالصفوف الدراسية كالتعلم التعاوني وتدریس الأقران تترك أثر كبير على أداء الطلبة الأكاديمي والاجتماعي.
٤. تقديم الدعم اللازم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم المتقدمة خصوصاً المرتبط بالمهارات المعرفية يلعب دوراً مهماً في تطوير المهارات الشخصية ومهارات الدفاع عن الذات لديهم.
٥. تساعد التكنولوجيا المساندة في تطوير قدرات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتسهل تجاوز التحديات التي يواجهونها في المجالات الأكاديمية المختلفة.

٦. ومن الملاحظ مما سبق أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المراحل التعليمية المتقدمة خصوصاً مع نهاية المرحلة الابتدائية يستمر احتياجهم لخدمات متنوعة تلبي حاجاتهم في المجالات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية والتكيفية المتنوعة وخدمات الانتقال والتكنولوجيا وفي حالة غياب تلك الخدمات سيفتقر الطلبة لفرص تطوير مهاراتهم وقدراتهم وهذا ما تناقشه هذه الدراسة وما سيتم استعراضه من خلال مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تعد الفترة التي تلي التعليم الابتدائي تحد للطلبة والعاملين في تقديم الخدمات المتنوعة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، إذ على الرغم من استمرار حاجات الطلبة لخدمات في المجالات الأكاديمية المختلفة، إلا إن الحاجات الأخرى تصبح أكثر إلحاحاً نظراً لطبيعة عناصر الاحتياجات في تلك الفترة، فالتعليم في المرحلة المتوسطة يختلف عن التعليم في المرحلة الابتدائية من حيث بيئة التعلم واختلاف الأفراد وأقران الطالب والمرحلة العمرية التي يمر بها، وتلبية تلك الاحتياجات لها علاقة قوية بمدى نجاح الطالب في التغلب على كافة التحديات التي تواجهه للوصول لأكبر قدر من التكيف والاندماج للوصول لأقصى قدراته، وبالمقابل عند وجود قصور في تلبية تلك الاحتياجات قد تعيق الطالب وينتج عنها استمرار التحديات وظهور مشكلات أخرى تؤثر على مسيرته في تلك المرحلة، والدراسة الحالية تبحث الخدمات المقدمة في محافظة جدة لدى الطلبة الذين انتقلوا للمراحل المتوسطة وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما الخدمات المقدمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في محافظة جدة؟.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول والثالث المتوسط)؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية ما يلي:

١. التعرف إلى الخدمات المقدمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة المختلفة.
٢. التعرف إلى الفروق بالخدمات المقدمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بناء على متغير الصف الدراسي.

أهمية الدراسة:

يلقى الطلبة ذوي صعوبات التعلم رعاية متنوعة بالرحلة الابتدائية، وعندما ينتقلون للمرحلة المتوسطة تختلف احتياجاتهم بناء على متطلبات تلك المرحلة وبالتالي ستختلف احتياجاتهم، والتعرف إلى الخدمات المقدمة بالمرحلة المتوسطة سيساعد في التعرف إلى ملاءمة تلك الخدمات لحاجاتهم، ويتيح الفرصة لتطوير البرامج والمزيد من الدراسات بناء على الفجوة في تلقي الخدمات.

مبررات الدراسة:

إن غياب الخدمات أو عدم ملاءمتها في المرحلة المتوسطة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم له أثر سلبي ومن الممكن أن يتسبب بآثار نفسية بالغة السوء بتلك المرحلة، وقد يقود لتسرب عدد من الطلبة بتلك المرحلة إذا لم يتم تلبية حاجاتهم، ولا يمكن معرفة مدى ملاءمة الحاجات دون التعرف إلى الخدمات المقدمة.

حدود الدراسة:

تكمن حدود الدراسة الحالي في أدواتها، وعينتها فقد اقتصر على الطلبة الذكور بمحافظة جدة.

مصطلحات الدراسة:

الطلبة ذوي صعوبات التعلم: الطلبة المصنفين بذلك بالمدارس الحكومية بمحافظة جدة.

المرحلة المتوسطة: التعليم الذي يلي المرحلة الابتدائية ويستهدف الطلبة بالأعمار (١١ إلى ١٤) عام.

الخدمات: يقصد بها جميع ما يقدم لدى الطلبة صعوبات التعلم بقصد تلبية احتياجاتهم الفريدة.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة والتي هدفت التعرف إلى الخدمات المقدمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.

المشاركون:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف الأول والثالث المتوسط للعام الدراسي (١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ) في محافظة جدة، وقد بلغ عدد الطلبة (١٧٩) طالب بجميع المدارس المتوسطة التي يتوافر بها برامج صعوبات تعلم، منهم (١٢٠) طالب بالصفين الأول والثالث المتوسط شاركوا بالدراسة الحالية.

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة موجهة للطلب الذين يعانون من صعوبات التعلم ويتلقون تعليمهم بالمرحلة المتوسطة، وقد تم تطويرها بناء على الإطلاع على الأدب ذي الصلة وحاجات الطلبة بتلك المرحلة التعليمية، وقد تألفت الاستبانة من (٢٠) فقرة إجمالية تعبر عن (٢٠) سؤال تستقصي تقديم الخدمات لدى هؤلاء الطلبة، وقد توزعت الاستبانة إلى أربع أبعاد، البعد الأول مرحلة الانتقال للاستفسار عن الخدمات التي قدمت بتلك المرحلة وقد تألف من (٧) فقرات، والبعد الثاني أدوات التعلم وقد تألف من (٤) فقرات، والبعد الثالث الدعم الأكاديمي والتكيفات وتألف من (٤) فقرات، والبعد الرابع التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية وتألف من (٥) فقرات، والاستجابة على فقرات الاستبانة تكون (بنعم) أو (لا) لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

إجراءات التنفيذ:

تم الحصول على الموافقات اللازمة لتنفيذ هذه الدراسة، وتم توزيع الاستبانات على الطلبة في المدارس المتوسطة التي يتواجد بها طلبة مصنفين على أنهم طلبة ذوي صعوبات تعلم، وتم جمع الاستبانات مرة أخرى. وقد تم استخراج دلالات صدق أداة الدراسة بطريقة اتفاق المحكمين وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وقد تم تعديل ما تم الاتفاق عليه واقتصرت التعديلات على الجوانب اللغوية. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (-test retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) طالب، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (١) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة بشكل عام واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (١)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

الامتياز الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
0.71	٠,٨٨	مرحلة الانتقال
0.74	٠,٨٦	أدوات التعلم
0.76	٠,٨٤	الدعم الأكاديمي والتكيفات
0.72	٠,٨٧	التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية
٠,٧٩	٠,٨٦	الدرجة الكلية

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
33.7	29	الأول متوسط	الصف
32.6	28	الثاني متوسط	
33.7	29	الثالث متوسط	
100.0	86	المجموع	

النتائج:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص " ما الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة جدة؟"، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في محافظة جدة والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة جدة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	الدعم الأكاديمي والتكيفات	.78	.261
٢	٢	أدوات التعلم	.72	.294
٣	١	مرحلة الانتقال	.70	.227
٤	٤	التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية	.57	.248
		الدرجة الكلية	.69	.177

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (.57-.78)، حيث جاء مجال الدعم الأكاديمي والتكيفات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (.78)، بينما جاء مجال التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (.57)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (.69).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: مرحلة الانتقال

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمرحلة الانتقال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	هل تم مناقشتك من قبل إدارة المدرسة الابتدائية التي كنت تتعلم بها حول ذهابك للمرحلة المتوسطة وفي مدرسة جديدة؟	.76	.432
٢	١	هل تم اطلاعك على الخدمات المتاحة بالمدرسة المتوسطة كغرفة المصادر، والأدوات المساعدة، والمكتبة....؟	.74	.439
٣	٣	هل تم مساعدتك لزيارة المدرسة الجديدة أكثر من مرة من قبل الإدارة قبل بداية الدراسة؟	.74	.439
٤	٤	هل تم أخبارك بمكان وجود المدرسة من حيث قربها وبعدها، الحي، الشارع، طريقة الوصول إليها؟	.70	.462
٥	٦	هل تم اصطحابك لزيارة المدرسة الجديدة المتوسطة قبل بداية الدراسة بتلك المدرسة	.70	.462
٦	٧	هل تم إعداد خطة لانتقالك من المدرسة الابتدائية للمتوسطة؟	.64	.483
٧	٥	هل تم إشراكك بكتابة خطة الانتقال؟	.62	.489
		مرحلة الانتقال بشكل عام	.70	.227

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (.62-.76)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " هل تم مناقشتك من قبل إدارة المدرسة الابتدائية التي كنت تتعلم بها حول ذهابك للمرحلة المتوسطة وفي مدرسة جديدة؟" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (.76)، بينما جاءت الفقرة رقم (٥) ونصها " هل

تم إشراكك بكتابة خطة الانتقال؟" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٠.62). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال بشكل عام (٠.70).

ثانياً: أدوات التعلم.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بأدوات التعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١١	هل تم تعديل المناهج المعمول به في وزارة التربية والتعليم لتتلاءم مع قدراتك وإمكاناتك؟	.74	.439
٢	٩	هل تم تدريبك لاتخاذ القرارات (اختيار ماذا تريد، اختيار الأصدقاء، الهوايات....)	.71	.457
٣	١٠	هل تم مساعدتك على اختيار أدوات وأنماط التعلم التي تفضلها في مدرستك الجديدة؟.	.71	.457
٤	٨	هل تم تدريبك (تعليمك) على كيفية الدفاع عن الذات (التعريف باحتياجاتك، المطالبة بوقت إضافي،...)	.71	.457
		أدوات التعلم بشكل عام	.72	.294

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٠.71-٠.74)، حيث جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " هل تم تعديل المناهج المعمول به في وزارة التربية والتعليم لتتلاءم مع قدراتك وإمكاناتك؟ " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٠.74)، بينما جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها " هل تم تدريبك (تعليمك) على كيفية الدفاع عن الذات (التعريف باحتياجاتك، المطالبة بوقت إضافي،...) " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٠.71). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال بشكل عام (٠.72).

ثالثاً: الدعم الأكاديمي

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالدعم الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٥	هل تتلقى مساعدة لفهم المواد الدراسية التي تجد صعوبة بها؟	.81	.391
٢	١٣	هل تحصل على وقت إضافي لأداء الاختبارات النهائية؟	.79	.409
٣	١٤	هل تحصل على مساعدة لأداء الواجبات المنزلية؟	.77	.425
٤	١٢	هل تم استخدام التكنولوجيا في تعليمك (أي باد، مكبرات، وسائط متعددة)؟	.٦٩	.481
		الدعم الأكاديمي بشكل عام	.77	.263

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٠.74-٠.81)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على " هل تتلقى مساعدة لفهم المواد الدراسية التي تجد صعوبة بها؟" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٠.81)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها " هل تم استخدام التكنولوجيا في تعليمك (أي باد، مكبرات، وسائط متعددة)؟" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٠.69). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال بشكل عام (٠.77).

رابعاً: التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٠	هل تم استخدام استراتيجيات معرفية متعددة ومتنوعة تساعدك على عملية التعلم في البديل الدراسي الجديد؟	.62	.489
٢	١٦	هل تم إكسابك استراتيجيات للأداء على الاختبار وللمذاكرة والاستيعاب القرائي؟	.59	.494
٣	١٧	هل تم تدريبك على كيفية مراقبة أدائك وتقدمك في تعلم المواد الدراسية، ومراقبة سلوكك؟	.58	.496
٤	١٨	هل تم تدريبك على التعلم الذاتي (كيفية حل المسائل المختلفة بمفردك)؟	.55	.501
٥	١٩	هل تم إكسابك استراتيجيات معرفية عامة أو خاصة (كيفية الأداء على مهمة محددة أو استراتيجيات (مثل أخذ الملاحظات وكتابتها....)؟	.49	.503
		التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية ككل	.57	.248

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (.62-.49)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "هل تم استخدام استراتيجيات معرفية متعددة ومتنوعة تساعدك على عملية التعلم في البديل الدراسي الجديد؟" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (.62)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٩) ونصها "هل تم إكسابك استراتيجيات معرفية عامة أو خاصة (كيفية الأداء على مهمة محددة أو استراتيجيات مثل أخذ الملاحظات وكتابتها....؟" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (.49). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (.57).

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول والثاني والثالث المتوسط)؟، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الصف الدراسي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الصف الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
.234	.68	29	الأول متوسط	مرحلة الانتقال
.244	.68	28	الثاني متوسط	
.205	.73	29	الثالث متوسط	
.227	.70	86	المجموع	
.287	.74	29	الأول متوسط	أدوات التعلم
.299	.70	28	الثاني متوسط	
.304	.72	29	الثالث متوسط	
.294	.72	86	المجموع	
.265	.78	29	الأول متوسط	الدعم الأكاديمي والتكيفات
.263	.77	28	الثاني متوسط	
.265	.78	29	الثالث متوسط	
.261	.78	86	المجموع	
.257	.57	29	الأول متوسط	التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية
.230	.54	28	الثاني متوسط	
.261	.59	29	الثالث متوسط	
.248	.57	86	المجموع	

.183	.68	29	الأول متوسط	الدرجة الكلية
.170	.67	28	الثاني متوسط	
.181	.70	29	الثالث متوسط	
.177	.69	86	المجموع	

يبين الجدول (٨) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف فئات متغير الصف الدراسي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الصف الدراسي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
.604	.507	.026	2	.053	بين المجموعات	مرحلة الانتقال
		.052	83	4.316	داخل المجموعات	
			85	4.369	الكلية	
.848	.165	.015	2	.029	بين المجموعات	أدوات التعلم
		.088	83	7.321	داخل المجموعات	
			85	7.350	الكلية	
.963	.037	.003	2	.005	بين المجموعات	الدعم الأكاديمي والتكيفات
		.070	83	5.797	داخل المجموعات	
			85	5.802	الكلية	
.808	.214	.013	2	.027	بين المجموعات	التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية
		.063	83	5.189	داخل المجموعات	
			85	5.215	الكلية	
.753	.285	.009	2	.018	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.032	83	2.631	داخل المجموعات	
			85	2.649	الكلية	

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لمتغير الصف الدراسي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الخدمات المقدمة للطلبة المصنفين كطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في محافظة جدة، وذلك عن طريق الإجابة عن سؤالي الدراسة، وقد جاء السؤال الأول كالتالي: ما الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في محافظة جدة؟ وقد أظهرت النتائج أن أفضل الخدمات المقدمة لهؤلاء الطلبة كانت ببعدهم الأكاديمي والتكيفات بمتوسط حسابي بلغ (٠,٧٧)، ثم بعد أدوات التعلم بمتوسط حسابي (٠,٧٢)، ثم بعد الانتقال بمتوسط حسابي (٠,٧٠)، ثم أخيراً بعد التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية بمتوسط حسابي (٠,٥٧).

ومن الملاحظ من هذه النتائج أن معلمي غرف المصادر بالمراحل المتوسطة يضعون جل تركيزهم على الجوانب الأكاديمية بشكل ملفت وغير متوازن مع الجوانب المعرفية وإكساب الاستراتيجيات المعرفية، والطلبة بهذه المرحلة لديهم حاجات متعددة بمجال التدريب المعرفي كما سيتم مناقشتها لاحقاً.

وكما سبق ذكره أن الأداة قسمت لأربع أبعاد، فالبعد الأول الذي يناقش الانتقال تمت ملاحظة تدني متوسطات فقراته والتي لها علاقة بتطوير خطة انتقال فردية، وإشراك الطالب بها، وتلك الخطة يجب أن يتم تطويرها قبل ذهاب الطالب للمدرسة المتوسطة وضرورة إشراك أطراف عدة تشمل معلم صعوبات التعلم ومعلم الصف العادي وإدارة المدرسة وأسرة الطالب والطالب نفسه، فمشاركة الأسرة بما فيها الطالب لضمان موافقتهم والتأكد من تضمين المفاضلات والرغبات الخاصة الأسرية والفردية من قبل الطالب، وللتأكد من أنها شملت جميع احتياجات الطالب الآنية والمستقبلية، وتلك الخطة يجب أن تنتقل مع الطالب ويتم مراجعتها بشكل دوري ومناقشة الطالب بها بشكل مستمر وتعديل ما يلزم تعديله، وتختلف هذه النتائج مع ما حثت عليه المراجعة التي أجراها هينولد (Hanewald, 2013) والتي أشارت إلى وجود إجماع على أهمية الانتقال وضرورة مشاركة الطالب بإعدادها.

أما البعد الثاني فشمّل أدوات التعلم ويقصد به المهارات التي يجب أن يكون الطالب قد تدرب عليها حتى يتمكن من الاستفادة من جميع الخدمات التي من الممكن أن تقدم له بتلك المرحلة، وتشمل مهارات الدفاع عن الذات وتتضمن قدرة الطالب على التصريح بمواطن قوته واحتياجاته والمطالبة بحقوقه والدفاع عنها، إضافة لتقرير

مصيره من حيث اختيار ما يفضله ضمن الخيارات المتعددة واختيار الأصدقاء وغيرها، والفقرات الثلاث التي تعبر عن العناصر السابقة جاءت متوسطاتها متشابهة (٠،٧١)، وهذا الرقم غير مشجع لمثل تلك العناصر، إذ يجب أن تكون مرتفعة حتى يتسنى للطلبة الاستفادة من كل الخدمات التي يجب أن تقدم له وبجودة مرتفعة.

أما البعد الثالث فهو بعد الدعم الأكاديمي وهو أفضل الأبعاد من حيث المتوسطات الحسابية ومن أفضل النتائج المشجعة، باستثناء ملاحظة قصور باستخدام التقية المساندة بهذه المرحلة.

وأخيرا البعد الرابع الذي يناقش التدريب المعرفي والاستراتيجيات المعرفية، فكما ذكر آنفاً في هذا الجزء من الدراسة فهو أقل الأبعاد من حيث المتوسطات الحسابية ويظهر أن الخدمات بهذا الجانب محدودة جداً، والتدريب المعرفي يجب أن يشمل ما يلي بناء على ما ذكره هالاهاان وزملاؤه (٢٠٠):

١. تغيير عمليات التفكير لدى الطلبة.
٢. تعلم استراتيجيات معرفية تشمل التعلم الذاتي ومراقبة الذات وتعلم العزو الإيجابي وتقرير المصير.
٣. تعلم استراتيجيات عامة مثل المهارات الدراسية والاستيعاب، والتقدم للاختبارات.
٤. تعلم استراتيجيات تعلم خاصة لها علاقة مباشرة بالمجالات الأكاديمية.

إضافة لما سبق فإن الطلبة بحاجة ماسة أيضاً لتطوير قدراتهم بمجال معالجة المعلومات وخصوصاً سعة الذاكرة العاملة بكسب استراتيجيات مناسبة لتلك العمليات، ومهارات بما يخص ما وراء المعرفة، ورفع مستوى الدافعية لديهم.

ومما سبق يمكن تلخيص أبرز الجوانب الإيجابية بالخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة:

١. مناقشة الطلبة حول ذهابهم للمرحلة المتوسطة.
٢. تلقي خدمات ودعم أكاديمي بغرف المصادر.
٣. إتاحة وقت إضافي للإجابة بالاختبارات.

أما جوانب القصور بالخدمات المقدمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم فتضمنت:

١. عدم تطوير خطة انتقال فردية للطلاب الذي يعاني من صعوبات التعلم قبل ذهابه للمرحلة المتوسطة، أو إشراك الطالب بتطويرها إن وجدت.

٢. غياب توظيف التقنية المساندة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.
٣. عدم إكساب الطلبة أدوات التعلم المناسبة كمهارات الدفاع عن الذات، وتقرير المصير، والدراية بالمفاضلات التعليمية.
٤. قصور التدريب المعرفي وخصوصاً بمهارات التعلم الذاتي، ومراقبة الأداء، واكتساب الاستراتيجيات المعرفية.

التوصيات العملية:

١. يجب تطوير خطة انتقال فردية لكل طالب مصنف كطالب ذوي صعوبات تعلم قبل ذهابه للمرحلة التعليمية الأعلى تتضمن جميع احتياجاته لتلك الفترة يشارك بها الطالب وأسرته إلى جانب الأعضاء التقليديين بتطوير مثل هذه الخطط كمعلم صعوبات التعلم ومعلم الصف العادي.
٢. توظيف التقنية المساندة في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.
٣. تعليم الطلبة أدوات للتعلم كالدفاع عن الذات وتقرير المصير لكي يتعرف الطالب على حقوقه وواجباته وأن يكون قادراً على التعبير عن حاجاته ورغباته واختياراته.
٤. ضرورة تطوير مهارات الطلبة المعرفية في المرحلة المتوسطة لاكتساب الاستراتيجيات المناسبة للتعلم كالتعليم الذاتي ومراقبة أدائه وتقديمه، والاستراتيجيات المناسبة للدراسة والاستيعاب ودخول الاختبارات، ورفع مستوى الدافعية.

التوصيات البحثية:

١. فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مهارات الدفاع عن الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.
٢. مكونات خطة انتقال فردية مقترحة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٣. واقع استخدام التقنية المساندة في المملكة العربية السعودية مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومدى توافرها.
٤. أثر برنامج تدريبي لمهارات مراقبة الذات في تطوير المهارات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.

المراجع

العايد، واصف (٢٠١٢). مدى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن الخدمات المقدمة لهم في غرف المصادر في مدينة عمان. مجلة العلوم الإدارية والإنسانية - العدد الأول - ٢٠١٢

Boyle, J, & Scanlon, D. (2010). *Methods and Strategies for Teaching Students with Mild Disabilities*. Canada: Wadsworth.

Bender, W, (2008). *Learning disabilities: characteristics, identification, and teaching strategies*. (6th ed). Boston: Pearson.

Dimitrios, B. Goudiras, A, & Konstantinos, S. (2009). Factors Affecting The Reading Media Used By Visually Impaired Adults. *The British Journal of Visual Impairment*, 27(1): 111-127.

Evants Getzel Elizabeth, mamonus , Shannon, w.B RIEL, Lori; (2004): *An Effective model for college students with learning Disabilities*.

Hanewald, R. (2013). Transition Between Primary and Secondary School: Why it is Important and How it can be Supported. *Australian Journal of Teacher Education*, 38 (1): 244-263.

Hallahan, D., Lloyd, J., Kauffman, J., & Weiss, P. (2005). *Learning disabilities: foundation, characteristic, and effective teaching*. (3rd ed). Boston: person.

Harvey, R ., (2005): *Perceived Needs Of Students With Low Incidence disabilities In Rural Areas.*, www.altavista.com.

- Martinez, R., Aricak, T., Graves, M., Myszak, T., & Nellis, L. (2011). Changes in Perceived Social Support and Socioemotional Adjustment Across the Elementary to Junior High School Transition. *J Youth Adolescence*, 40 (11):519-530
- Patterson, P.; Chappell, D. (2007). Development of a Braille and non- Braille training device. *Biomedical Sciences Instrumentation* , 30 (2):159 - 161.
- Shireen, P, & Richard, L.(2000). The social face of really included inclusive education: are students with learning disabilities in the classroom. *Preventing School Failure*, 45 (1):8-14
- Swanson, E., & Vaughn, S. (2010). An observation study of reading instruction provided to elementary Students with learning disabilities in the resource room. *Psychology in the Schools*, 47(5): 32-60.
- Reid, R, Lienemann, T, & Haganan, J. (2013). Strategy instruction for Students with Learning Disabilities. (2ed ed). New York: The Guilford Press.
- Wolff,S.J.(2001). Sustaining Systems of Relationships: *The Essence of the physical Learning Environment That Supports and Enhances Collaborative*. Project Based Learning at the Community College Level, Doctoral Dissertation, Oregon State University, Oregon, USA.